دور الرعاية التلطفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

د. إسماعيل عبدالله سويسي
الاكاديمية الليبية للدراسات العليا

أ. ابتسام سالم ابوحميدة
الاكاديمية الليبية للدراسات العليا

المستخلص

هدفت الدراسة الى القاء الضوء على تقديم الرعاية التلطفية كوسيلة مباشرة لتحقيق الهدف الثالث لتنمية المستدامة الى جانب انها تؤدي الى تحقيق كلا من الهدف الاول والعاشر والخامس عشر من اهادف التنمية المستدامة ويرجع ذلك الى طبيعة واهمية الغايات التي تحقق عند ممارسة نهج الرعاية التلطفية. كما هدفت الدراسة الى تبيان مدى قدرة الانظمة الصحية على تحقيق مبادئ التغطية الصحية الشاملة من خلال الاستجابة لمعايير الرعاية التلطفية. من خلال دراسة وتحليل الادبيات السابقة بما يختص بالتنمية المستدامة والرعاية التلطيفية، ومن خلال دراسة مجموعه من التقارير التي صدرت عن جمعية الامم المتحدة، وهي السلطة العليا للأمم المتحدة والمسؤولة عن اتخاد القرارات. والاطلاع على مجموعة من التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، وهي الجهة المسؤولة عن كل ما يخص الصحة بالعالم. وذلك بما يخص متغيري الورقة البحثية وهما التنمية المستدامة و الرعاية التلطيفية وقد توصلت الدراسة من خلال الاستنتاج المنطقي الى بيان العلاقة الارتباطية الوثيقة بين اهادف وغايات التنمية المستدامة المترابطة و المؤثرة في بعضها، و تطبيق برامج الرعاية التلطيفية ,واتباع النهج التلطفي في النظم الصحية ودلك الارتباط يقع من منطلق تحقيق التغطية الصحية الشاملة و جودة الحياة

Abstract

The study aimed to shed light on the provision of palliative care as a direct means to achieve the third goal of sustainable development, as well as it leads to the achievement of both the first, tenth and fifteenth goals of sustainable development goals due to the nature and importance of the goals achieved when practicing palliative care. This is done through the study and analysis of previous literature regarding sustainable development and palliative care. And through the study of a set of reports issued by the United Nations Assembly, which is the supreme authority of the United Nations and responsible for decision-making, and access to a set of reports issued by the World Health Organization, which is responsible for everything related to health in the world. With regard to the variables of the research paper, namely sustainable development and palliative care, the study has reached through the logical conclusion to indicate the close correlation between the goals and objectives of sustainable development interrelated and influential in each other, and the application of palliative care programs, and the adoption of palliative approach in health systems and the link is located in terms of achieving universal health coverage and improving life

1- 1مدخل

يُعد تحقيق أهداف التنمية المستدامة من التحديات المهمة عالميا والتي تمثل ضمان الصحة الجيدة والرفاه ,وتعزيز العدالة ,والمساواة, والحفاظ على البيئة. ومن اجل تحقيق هده الأهداف. من الضروري اعتماد مقاربات شاملة ومتكاملة تتناول مختلف ابعاد التنمية المستدامة. ومن هنا تبرز اهمية الرعاية التلطفية كأحد المداخل المهمة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. فهي رعاية تركز على تحسين نوعية الحياة للمرضى و اسرهم، وتساهم بشكل كبير في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة وفق الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

تساهم الرعاية التلطفية وبشكل مباشر في تحقيق الهدف الثالث للتنمية المستدامة والمتمثل في (الصحة الجيدة والرفاه للمجتمع) من حيث تركيزها على تخفيف الالم, وتحسين نوعية حياة شريحة كبيرة ومهمة من المجتمعات, وبخاصة مع ارتفاع متوسط عمر السكان, وازدياد فرص الحياة للمصابين بالأمراض المزمنة والمستعصية ,وبعض الامراض المعدية التي كانت إلى حد قريب تعتبر قاتلة. مما ينعكس ذلك ايجابا على الصحة العامة للمجتمع. والرعاية التلطفية تُعد اداة لتحقيق الهدف الاول من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر) .حيث تساهم الرعاية التلطفية المجانية او ذات التكلفة المنخفضة في تخفيف العبء المالي للمرضى او من يتكفل بهم ماديا (الاسرة او جهة العمل) وبخاصة في المناطق محدودة الموارد. كما ان الرعاية التلطفية تساهم ايضا في تحقيق الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة (العدالة و المساوة) .حيث ان تضمين الرعاية التلطفية في النظم الصحية كنهج و كمكون مستقل بذاته واللزام هذه النظم بمبادئ وسياسات وقواعد واستراتيجيات الرعاية التلطفية ,يحقق للجميع الحصول على الخدمات التلطفية بغض النظر عن مستواهم التعليمي او الاجتماعي او توزيعهم الجغرافي او مقدرتهم الاقتصادية ، ومن حيث ان الرعاية التلطفية تركز على التحسين في نوعية الحياة للمرضى واسرهم. فهي بشكل غير مباشر تساهم في الحد من الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية والمنتجات الكيميائية مما يساهم في الحفاظ على البيئة. كما تساهم بشكل مباشر في الحد من التلوث البيئي الناتج عن الضوضاء والتلوث السمعي الغير مبرر نتيجة طوابير الانتظار و الازدحام في المراكز الصحية ذات المستوي الثاني والثالث وهذا ما يتعلق بالهدف الخامس عشر (الحياة في البر) .

2-1 مشكلة الدراسة

ان تحقيق اي برامج صحية ذات طابع تنموي مستدام تحتاج الى اتباع مبادئ نظرية التغيير لتفادي فجوة التجربة والخطاء. المكلفة اقتصاديا واجتماعيا وبيئياً. وبالتالي فلابد ان تقع البرامج التنموية في منطقة تقاطع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كما أشارت لها منظمة الصحة العالمية. إلا أن اغلب الدول العربية لازالت بعيدة بشكل كبير عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما رسمتها الأمم المتحدة، حيث أشار تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية للعام 2022م والصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة (SDSN) إلى أن أغلب الدول العربية تواجه تحديات ضخمة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، ومن ضمن تلك الأهداف (2 ، 3 ، 5 ، 8 ، 14 ، 16) وقد أشار التقرير كذلك إلى أن اتجاهات تلك الدول في تحقيق التنمية المستدامة قد جاءت متباينة ففي حين أظهر التقرير أن العديد من الدول العربية في طريقها إلى تحقيق الهدف الرابع وهو (التعليم الجيد) والهدف الثالث عشر (العمل المناخي) ، إلا أنه وفي المقابل قد أظهرت أن معظم الدول العربية تتخذ اتجاهاً نحو الانخفاض أو الركود فيما يخص باقي

الأهداف . ويوضح الشكل التالي رقم (1) تلك التحديات التي تواجه بعض الدول العربية في شمال افريقيا في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

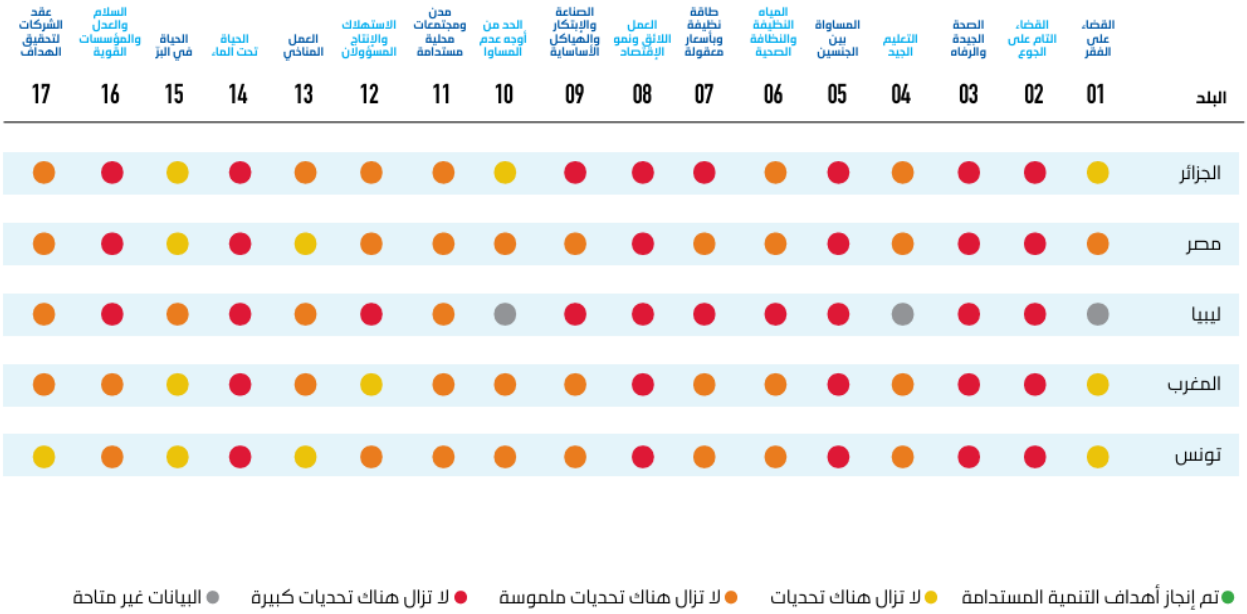

الشكل رقم (1) - رسم توضيحي يبين مستوى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لدول شمال أفريقيا 2022

ومن خلال الشكل السابق نلاحظ أن ليبيا لازالت تعاني من تحديات كبيرة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالأخص فيما يتعلق ببعض الأهداف والتي من ضمنها الهدف الثالث والمتعلق بالصحة الجيدة والرفاه.

ومن هنا جاءت فكرة البحث والذي تتلخص مشكلته في السؤال الرئيس التالي.

ما هو دور الرعاية التلطفية كنهج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية؟

1- ما مستوى تحقق الرعاية التلطفية لغايات الهدف الثالث (الصحة الجيدة و الرفاه) من أهداف التنمية المستدامة؟

2- ماهي العلاقة بين الرعاية التلطفية كأحد أبعاد الرعاية الصحية الشاملة. وأهداف التنمية المستدامة؟

3.1 أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على "دور الرعاية التلطفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وقد انبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1- القاء الضوء على الرعاية التلطفية من حيث تحقيقها للأهداف التنموية المستدامة كبرنامج صحي محقق لنهج التغطية الصحية الشاملة

2- وضع إطار مفاهيمي للتنمية المستدامة وأهدافها وبيان التداخل بين اليات تحقيق تلك الأهداف مع بعضها البعض.

3-توضيح أهمية وعلاقة الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه) وغاياته في تحقيق باقي الأهداف التنموية المستدامة

4.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في بعدها النظري من أهمية الموضوع الذي تدرسه. وهو دور الرعاية التلطفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومن خلال الاطلاع على الادبيات السابقة والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية مثل منظمة الصحة العالمية

والامم المتحدة نستنتج مدى الاهمية البالغة للهدف الثالث من التنمية المستدامة (الصحة الجيدة والرفاه) من حيث انه السبيل المنطقي والعقلاني لتحقيق باقي الأهداف وذلك يعزى الى:

1- اهمية المورد البشري كمورد من موارد البرنامج التنموي المستدام.

2- اهمية العنصر البشري من حيث ان استدامة وجوده بجودة .هو الهدف الاساسي من برامج التنمية المستدامة.

3- اهمية مفهوم أن تمتع هذا المورد بالقدر الكافي من الصحة والرفاه والرضى هو الطريقة العقلانية لتحقيق الاستدامة للبرامج التنموية المختلفة.

ومن هنا جاءت اهمية الدراسة في القاءها الضوء على أحد اهم وأحدث برامج التغطية الصحية الشاملة للمورد البشري الا وهو الرعاية التلطفية من حيث امكانية تحقيقها للصحة المستدامة وبالتالي لأهداف التنمية المستدامة.

2. مراجعة. الادبيات

1.2 الدراسات العربية

1/ دراسة (داود و البدري ،2022) بعنوان "دور تحسين خدمات الرعاية الصحية و العلاجية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمصر"

هدفت هذه الدراسة الى توضيح مقترح مبسط للعلاقة الارتباطية بين التحسين المستمر للخدمات الصحية و العلاجية في مصر و تحقيق أهداف التنمية المستدامة وقد كان مجتمع الدراسة هو مؤسسات الدولة حيث اعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي و الاسلوب التحليلي من خلال البيانات و المعلومات المتوفرة و الاستنتاج المنطقي لأبعاد المشكلة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتحسين خدمات الرعاية الصحية و العلاجية و المحققة للتنمية المستدامة ومن أهم تلك المقترحات ضرورة احترام حق المريض(المواطن) في الحصول على الرعاية الصحية والعلاجية من دون قيود مادية او معنوية او قانونية او سياسية . كما توصلت الدراسة الى ضرورة الالتزام بالواجبات والمسئوليات الاخلاقية والمهنية والوظيفية على مستويات الوظائف الطبية المختلفة العامة والخاصة والحكومية وان يتم الإلتزام بميثاق شرف قومي لمزاولة المهن الطبية والعلاجية في المجتمع.

2/دراسة(الشهري ، 2022) بعنوان " وجهه نظر المتخصصين في الرعاية الصحية حول الرعاية التلطفية في اماكن العناية المركز"

هدفت الدراسة الى استكشاف وجهات نظرا ممارسين الصحيين والرعاية الحرجة حول توفر الرعاية التلطفية والرعاية نهاية الحياة في سياق الرعاية المركزة مستخدما المنهج التفسيري واجراء مقابلات مع 36 من الممارسين الصحة في الرعاية الحرجة في أربع مستشفيات من المملكة العربية السعودية وهي دراسة وسطية تفسيرية وقد توصلت الى نقاشا حول الرعاية في نهاية الحياة مدفوعا بتصنيف لعدم اعاده الانعاش. والتحديات المرتبطة بمشاركه الأسرة في اهداف الرعاية حيث ان الدراسة قدمت رؤيا رئيسية ذات اهمية لتطوير استراتيجيات دمج وتحويل المعرفة للرعاية التلطفية في سياق الرعاية الحرجة.

3/ دراسة (غمو ، 2021) بعنوان " التنمية الصحية المستدامة بالجزائر وفرص المضي قدما نحو 2030".

هدفت هذه الدراسة الى البحث في امر التنمية الصحية بكونها الاساس لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها وتوصلت الدراسة ان سياسات التنمية بشكل عام ,والمستدامة بشكل خاص, لا تزال مجزأة نتيجة لمعدلات الفقر وعدم المساواة بشكل خاص في

الجزائر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة في اثبات نتائجها وقد كان مجتمع الدراسة هو النظام الصحي بالجزائر.

4/ دراسة (خواجه 2021) بعنوان " استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 كموجه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية".

استهدفت الدراسة تحديد أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، وتحديد مستوى مراحل صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر، وتحديد آليات تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر، وتحديد العائد المتوقع من تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة على سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر، والتوصل إلى آليات تخطيطية مقترحة لتفعيل تطبيق استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 كموجه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية. وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج دراسة الحالة وكذلك منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للخبراء في مجال صنع سياسات الرعاية الاجتماعية بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وعددهم (32) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة فروضها، وكذلك أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز منهجية التخطيط التشاركي الاستراتيجي، وتقدير الحاجات الإنسانية وتحديد الأولويات المجتمعية، وصنع سياسات رعاية اجتماعية جديدة، والاهتمام بالدراسات التقويمية.

5/ دراسة (احمد ، 2020) دراسة بعنوان " تحسين جودة الحياة الحضرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة"

هدفت هده الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن جودة الحياة الحضرية ومستوى الرضا عن مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة في مدينة أسيوط الجديدة من وجهه نظر افراد عينة البحث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج الوصف الاجتماعي كما استخدم مقياس جودة الحياة الحضرية ومقياس التنمية المستدامة في جمع البيانات وقد كانت العينة العشوائية البسيطة المستخدمة عبارة عن 400 مفردة من سكان مدينة اسيوط وقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى الرضا عن جودة الحياة الحضرية و مستوى الرضى عن توافر ابعاد التنمية المستدامة في مدينه اسيوط الجديدة من وجه نضر افراد عينه الدراسة .

2-2 الدراسات الاجنبية

1/دراسة (jones meth ، 2022) بعنوان" the role of palliative intervention on quality of life in patients with advanced cancer" دور التدخلات التلطفية على جودة الحياة لدى مرضى السرطان المتقدم

هدفت الدراسة الى تقييم تأثير التدخلات التلطفية على جودة الحياة لدى مرضى السرطان المتقدم وتحديد أفضل الممارسات لرعاية التلطفية على مجتمع الدراسة وهدفت الدراسة ايضا الى استكشاف تجارب المرضى واسرهم مع الرعاية التلطفية وقد استخدم الباحث طرق كمية وكيفية لتصميم

اداة الدراسة مستخدما التحليل الاحصائي الكمي والتحليل الموضوعي للبيانات وقد كان مجتمع الدراسة هم مرضى السرطان المتقدم الملتحقون بخدمات الرعاية التلطفية في مستشفى وقد سجلت النتائج التحسن الملحوظ في جودة حياة المرضى الذين

تلقوا الخدمات التلطفية مع تقبل واضح لهده الخدمات من قبل المرضى وافراد اسرهم كما اكدت على وجود حاجة الى تحسين الوصول الى خدمات الرعاية التلطفية والتنسيق بين مقدمي الرعاية الصحية.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة نستطيع ان نلمس اثر الرعاية التلطفية في تجويد الحياة لدى متلقي الخدمات التلطفية، كما يمكن ان نلمس اثر التنمية المستدامة في تجويد الحياة للمورد البشري كما في دراسة (احمد 2020) ومن ثم يسهل علينا في دراستنا ايجاد حلقه الوصل بين الجزء و الكل وايجاد العلاقة الترابطية الوثيقة بين الرعاية التلطفية و أهداف التنمية المستدامة. يقع التشابه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في كونها تبحث في ايجاد برامج لتحقيق الاهداف التنموية المستدامة. واثبات اهمية هدف الصحة والرفاه وارتباطه بباقي الاهداف. والقاء الضوء على الرعاية التلطفية كنهج صحي ذي قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية. وتتميز هده الدراسة عن غيرها في كونها وعلى حد علم الباحثان هي الدراسة الاولى حول الرعاية التلطفية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في ليبيا

3- الرعاية التلطيفية

3.1 مدخل

تُعد الرعاية الصحية مطلب مهم وأساسي لا يمكن التخلي عنه من اجل البقاء والتنمية والانتاجية والاستمتاع والرفاه بالحياة، كما إن الحق في الرعاية الصحية قد أصبح امر مسلم به ففي العديد من الوثائق الدولية تم التصريح بهذا الحق بشكل مباشر وصريح الفقرة الاولى من المادة (25) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان" تنص على ان لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة له ولأسرته ويشمل المأكل والملبس والمسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية" (محمد مراد، 2021)

3.2 نبذة تاريخية

قامت الراهبة " فابيولا " في النصف الاخير من القرن الرابع بفتح نزل للمرضى داخل الرهبان الذي كانت تعمل به. ومن ثم تم نقل هذه النزل الى داخل المستشفيات، وفي عام 1842 تم افتتاح اول مسكن للمعرضين للموت من قبل "جان جارنيه "وهو احد اغنياء باريس الذي فقد اثنين من أطفاله في فرنسا .والذي أصبح نموذجا يحتذى به في كافة دول العالم ، حيث انتشرت آرائه حول أهمية توفير الرعاية للمحتضرين لتساعدهم على الموت بكرامة (الموت الرحيم) وتنظيم أمور حياتهم خلال الفترة المتبقية لهم، وفي عام 1971 تم إرسال أحد المتخصصين من" سانت كريستوفر هوس بيس "إلى" نيوهافن كونتيكت "لتأسيس دار رعاية" هوس بيس" لكبار السن برئاسة سيسلي ساوندرز و التي كانت من أكثر المناضلات شراسة ضد القتل الرحيم (خياط،2019)

3.3 مفهوم العلاج التلطفي او الرعاية التلطفية

تم البدء بعرض التعريفات الاصطلاحية للرعاية التلطفية في الفكر الغربي. لكونهم اول من استخدم هذا المفهوم. ومن بين تلك التعريفات ما يلي:

الرعاية التلطفية :هي اسلوب يحسن نوعيه حياة المرضى وحياة اسرهم بمواجهه المشاكل المرتبطة بأمراض تهدد الحياة من خلال الوقاية وتخفيف المعاناة في الوقت المبكر مع تقييم الحالة بشكل مستمر مع التنويع في طرق العلاج الالم المتصلة بالمشكلات الجسدية والنفسية والروحية(tester)

ويوضح هذا التعريف ان الرعاية التلطفية هي أسلوب مرافق لعملية تقديم خدمات الرعاية الصحية من خلال الوقاية من الالم والتخفيف من المشكلات الفسيولوجية والنفسية والروحية.

ويرتبط هذا التعريف بتقديم خدمات الرعاية التلطفية للمصابين بأمراض تهدد الحياة وأسرهم. ومن هذا التعريف نستنبط البُعد الاجتماعي لمفهوم الرعاية التلطفية. حيث يتعلق بتقديم الخدمة للمريض ومن هم حوله وهو ما نفهمه من التعريف الذي اقره" ايديتر" في تقريره" What is palliative care "والذي قال فيه ان الرعاية التلطفية هي رعاية طبية متخصصة تقدم للأشخاص الذين يعانون من مرض خطير. بحيث يركز هذا النوع من الرعاية على تحسين نوعيه الحياة لكل من المريض والأسرة. كما عرفها ايضا في تقرير اخر بعنوان "what end of life care involves end of life care" على انها رعاية نهاية الحياة الداعمة للأشخاص الذين هم في الاشهر او السنوات الأخيرة من حياتهم لتساعدهم في نهاية العمر على العيش قدر المستطاع براحه والموت بكرامة، ويعبر هذا التعريف عن المفهوم القديم للرعاية التلطفية حيث انه كان يعتقد ان كل من له الحق في الحصول على خدمات الرعاية التلطفية هم من المرضى اللذين شارفو على نهاية الحياة.

والجدير بالذكر ان هذا التباين في تركيبة الرعاية التلطفية يرجع لاختلاف المجتمعات محل الدراسة والحالات التي تمت دراستها.

ومن هذا المنطلق أشار (الجدي، 2019) الى ان الرعاية التلطيفية في الفكر الإسلامي من المفاهيم الشرعية، القائمة على الإخلاص في المقاصد، والاتقان في الأعمال، والمتابعة في المهام، حيث ان الشريعة الاسلامية قد أصلت لمعان الرعاية التلطفية في نصوص الوحي، وظهرت في سلوكيات ذوي العلاقة من المسلمين، ومع ذلك لم يوجد تعريف لهذا التركيب الاصطلاحي المعاصر ومن هنا يمكن تعريفها بانها :

"توجهات علمية وعملية منضبطة بضوابط الشرع موجهه لمقدمي الرعاية تهدف لتجويد المخرجات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بالمريض وذويه وتسعى لتحقيق الطمأنينة وتخفيف الالام المعنوية والجسدية ابتغاء نيل رضا الله تعالى مع تقديم الدعم لمقدمي الرعاية المادية والمعنوية" (الجدي ،2019).

وقدمت منظمه الصحة العالمية في عام 1980 تعريفاً للرعاية التلطفية بانها "الرعاية الكاملة النشطة للمرضى الذين لا يستجيب مرضهم للعلاج وتهدف الى السيطرة على الآلام وأعراض اخرى نفسية واجتماعية وروحية ذات اهميه قصوى للمريض ومن أهداف الرعاية التلطفية تحقيق افضل ما يمكن من نوعيه الحياة للمرضى وعائلاتهم (*Hancock*1980)، وهذا النهج الذي اتخذته منظمة الصحة العالمية يلعب دورا مهما كونه تعريفاً معيارياً لتطبيق الرعاية التلطفية في مختلف المجتمعات والحالات واستمرت محاولات منظمة الصحة العالمية لتطوير هذا المعيار .

ففي عام2002 م قدمت منظمة الصحة العالمية تعريفاً اخر للرعاية التلطفية "بانها نهج يعمل على تحسين نوعية حياة المرضى واسرهم الذين يواجهون مشكلة مرضية تهدد الحياة من خلال الوقاية والتخفيف من المعاناة مبكرا مع الاخذ بعين الاعتبار الحاجات البدنية والنفسية والاجتماعية والروحية " Conner &Sepulveda،2014،(p.4).

3.4 معايير الرعاية التلطفية:

لكل تخصص صحي معايير يستند عليها، وأهم المعايير المستند عليها كمرجعية لقياس تنفيذ برامج العلاج التلطيفي ما يلي : (سمية وتوفيق، 2021)

1-المعيار الأول: الأخلاقيات والقيم. وهما معيارين متلازمان وملازمان للمهن عامة والمهن الطبية على وجه الخصوص ولهما ضوابط خاصة بالرعاية التلطفية كاحترام خصوصية المريض وامن المعلومات.

2-المعيار الثاني: المعرفة. يجب أن يظهر لدى مقدمي الخدمات التلطفية معرفة عن العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية الأساسية وهذا المعيار مرتبط بمدى جهوزية مقدم الخدمة العلمية الشاملة.

المعيار الثالث :التقييم. يقوم مقدمي الخدمة بتقييم المرضى وإدراج معلومات شاملة لتطوير التخطيط وهو معيار يرتبط بمهاره التخطيط وقدرة مقدم الخدمة على ربط الاحداث والاعراض لدى المرضى وقدرته على التنبؤ المبني على اسس علمية للتدخل والعلاج.

المعيار الرابع :الوعي الذاتي/ الموقف. يجب أن يُظهر مقدم الخدمة في الرعاية التلطيفية موقفاً متعاطفاً وحساسا للمرضى، واحترام حقوق المرضى وتقرير المصير والكرامة وهو معيار عالمي لكنه من صفات المسلم لذلك مقدم الخدمة المسلم لن يجد صعوبة في الوصول الى اعلى تقدير لهذا المعيار.

المعيار الخامس :التمكين والدعوة. يجب على مقدم الخدمة أن يدافع عن الاحتياجات والقرارات، وحقوق المرضى في الرعاية التلطيفية وهو معيار يحتاج الى توفر الحجة والقدرة النابعة من ايمان مقدم الخدمة بأهمية ما يقوم به.

المعيار السادس :الوثائق. يجب على مقدم الخدمة توثيق جميع الممارسات مع المرضى في سجل المريض أو في الرسم البياني الطبي وهي أحد اهم المهارات الواجب جدا توفرها ادى مقدم الخدمات الصحية بصفة عامة.

المعيار السابع :العمل الجماعي المتعدد التخصصات. يجب أن يكون مقدم الخدمة جزءاً من جهود متعددة التخصصات للتوصيل الشامل للرعاية التلطيفية ففريق الخدمات التلطفية يتكون اساساً من خمس فئات ولابد من توحيد الجهود للوصول الى هدف الصحة والارتقاء بها.

المعيار الثامن :الكفاءة الثقافية. يجب على مقدم الخدمة أن يستمر في تطوير المعرفة المتخصصة وفهم التاريخ والتقاليد والقيم، والنظم الأسرية حيث لها علاقة بالرعاية التلطيفية مما يزيد من أهمية وجود مراكز للخدمات التلطفية موزعة بناءً على التركيبة السكانية.

المعيار التاسع: التعليم المستمر. ويتولى مقدم الخدمة التلطفية المسؤولية الشخصية للتطوير المهني المستمر سواء بالتدريب الذاتي او التدريب المنظم من الجهات المعنية.

المعيار العاشر :الإشراف والقيادة والتدريب :يجب أن يكون لدى مقدم الخدمة في الرعاية التلطيفية القدرة على التعليم والإشراف والجهود البحثية مع الأفراد والجماعات والمنظمات.

وقد اشارت منظمة الصحة العالمية في تقرير اصدره المجلس التنفيذي في 20 كانون الاول 2013 الى انه ينبغي للنظم الصحية الوطنية ان تدرج الرعاية الملطِّفة ضمن سلسلة الرعاية المتصلة للمصابين بالاعتلالات التي تهدد حياتهم، وأن تربط بينها وبين برامج الوقاية والكشف المبكر والعلاج على نحو استراتيجي. وينبغي ألا تُعد خدمات الرعاية الملطِّفة خدمات إضافية اختيارية، بل ينبغي أن تقدَّم إلى جانب العلاج الذي يحتمل معه الشفاء، وأن تُكيَّف وفقاً للاحتياجات البدنية والنفسية الاجتماعية والروحانية للمريض وأسرته ومن يرعاه، والتي تزداد مع تقدم المرض صوب مراحله النهائية. كما وينبغي تقديم خدمات الرعاية الملطِّفة وفقاً لمبادئ التغطية الصحية الشاملة. بحيث يُتاح لكل الناس دون تمييز، الوصول إلى مجموعة محددة وطنياً من الخدمات الصحية اللازمة الأساسية المعزِّزة والوقائية والعلاجية والتأهيلية والملطفة والأدوية ووسائل

التشخيص الضرورية والمأمونة والميسرة الأسعار والفعالة والجيدة. النوعية .وفضلاً عن ذلك، ينبغي ضمان أن استخدام هذه الخدمات لا يُعرِّض المستخدمين لصعوبات مالية، ولاسيما الفقراء والفئات السكانية التي تعيش في ظروف هشة. كما أوضحت الأمانة ان هناك نماذج عدة لتنفيذ خدمات الرعاية الملطِّفة .حيث تتمثل عوامل النجاح في اتباع نهج متعدد التخصصات والقطاعات، وتكييف الخدمات وفقاً للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحددة، والدمج في النُظم الصحية القائمة مع التركيز على الرعاية الصحية الأولية والرعاية القائمة على المجتمعات المحلية والرعاية في المنزل .وفي البيئات المحدودة الموارد حيث يرتفع عدد الأشخاص المحتاجين إلى الرعاية وينخفض عدد الممرضات والأطباء الذين يقدمون هذه الرعاية، ويتمثل أحد الاساليب الناجحة في تقديم الرعاية من خلال مقدمي الرعاية في المجتمعات المحلية أو المتطوعين المتدربين الذين يخضعون لأشراف مهني للرعاية الصحية.

ومما سبق يمكننا ان نستنتج وبسهولة مدى الارتباط الوثيق بين أهداف التنمية المستدامة (الهدف الثالث الصحة الجيدة و الرفاه) و نهج الرعاية التلطفية من حيث ان الرعاية التلطفية هي وسيلة لتحقيق غايات الهدف الثالث بصورة مباشرة كالغاية (3-8) او بصورة غير مباشرة مثل الهدف (1 القضاء على الفقر) من حيث تحقيق الحماية المالية والهدف 10 (الحد من اوجه عدم المساواة) من حيث تحقيق مبدأ الوصول و الكفاءة و الجودة للخدمات الصحية والهدف 15 (الحياة على الارض) من حيث التقليل من التلوث البيئي الناتج عن الازدحام الغير مبرر وما يترتب عنه من تلوث سمعي و انتشار للأمراض المعدية .

الشكل رقم (2) رسم توضيحي تداخل أبعاد التنمية المستدامة

ويوضح الشكل رقم (2) ركائز التنمية المستدامة حسب تقرير برونتلاند حيث ان منطقة تقاطع الدوائر الثلاث هي المنطقة التي يجب ان يقع فيها كل برامج التنمية المستدامة. والرعاية التلطفية أحدها.

كما يشير التقرير السنوي لسنة 2022 والمتعلق بمؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة إلى أتجاه نحو الانخفاض فيما يخص البعض من أهداف التنمية المستدامة كما في الشكل (3).

شكل رقم (3) رسم توضيحي لمدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدول شمال أفريقيا 2022

وبالتركيز على مؤشرات الهدف الثالث نلاحظ ان ليبيا هي البلد العربي الوحيد الذي لم يحرز تقدم في مؤشراته التابعة للصحة الجيدة والرفاه حتى سنة 2022 ولعل ذلك يرجع الى ان النظام الصحي لم يتم تطويره بأساليب وبرامج تنموية مستدامة كما حدث في الدول العربية الاخرى هذا بالإضافة الى العوامل الاخرى. الجدير بالذكر ان النظام الصحي الليبي غير مزود بنظام رعاية تلطفيه على عكس النظم العربية التي انهت مرحلة تضمين انظمتها بنهج الرعاية التلطفية ومثال على ذلك التجربة المصرية والتي قامت بإدخال الرعاية التلطفية بالمركز الطبي لسكك حديد مصر وقد تم الاعلان عن ذلك رسمياً من قبل رئيس شركة المركز الطبي لسكك حديد مصر في تصريح لمجلة (الوطن) بتاريخ 10.مارس .2024

3.5 اهمية وجود الرعاية التلطفية:

ان الأهمية الفعلية من تطبيق ممارسات الرعاية التلطفية على الموارد البشرية تتجلى في اطاله عمر المورد البشري برفاه كمصدر اساسي لربحية وتحقيق الأهداف اي كانت المؤسسة التي يتبعها والتقليل من عبئه المالي الناتج عن تعرضه للأعراض الجسمية والنفسية والامراض الاجتماعية الناتجة عن اصابته بالأمراض الغير معدية والمزمنة كأمراض القلب والتصلب اللويحي والسرطان والفشل الكلوي والايدز وغيرها.

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر خلال شهر سبتمبر لسنة 2023 بخصوص انتشار الامراض الغير سارية إلى انه حوالي 41 مليون مصاب يتعرضون الى خطر الموت من جراء الاصابة بمرض واحد على الاقل من الامراض السارية وان 17 مليون شخص يتلقون حتفهم قبل بلوغ عمر 70 عاما وتقع 86% من هذه الوفيات المبكرة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل مما يؤكد ان السبب الرئيسي للوفاة وهو عدم حصولهم على الرعاية الصحية المناسبة

وتُعد الرعاية التلطفية رعاية جيده لكل مجالات الرعاية الصحية التي توفر رعاية شموليه للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة بشكل متزايد مع الاعتراف بالاحتياجات الاوسع لكبار السن وأسرهم وقد ركزت الرعاية التلطفية على السيطرة على الالم واعراض اخرى كونها قادره على القيام بما هو ضروري لمساعده الناس على التكيف والتعامل مع وضعهم المرضي"(أحمد،2018)

3.6 أهداف الرعاية التلطفية :

تهدف الرعاية التلطفية الى تحقيق الآتي : (شيماء 2015)

1- توفير الاغاثة من الالم و الاعراض الاخرى المؤلمة

2- دعم المرضى على التعايش مع المرض و الحياة بنشاط حتى وان كانت نهاية الحياة حتمية .

3- العمل على التأثير ايجابا على مسار المرض بالتحكم في الاعراض التي تزيد من تفاقم الحالة .

4- تقديم الدعم و المساعدة للأسرة التي يعيش معها المريض

5- دمج الجوانب الروحية و الجوانب النفسية مع الجوانب العلاجية لتحقيق مبدأ الصحة الشاملة لكل حاله

6- وضع خطة متابعة علاجية للمرضى وتمكينهم من الحصول عليها بطرق ميسرة .

ومن خلال عرض أهداف الرعاية التلطفية نلاحظ أن أغلب الأهداف تصب في تحقيق رعاية صحية شاملة للمريض ولأسرته وهو ما يتوافق مع الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة.

3. التنمية المستدامة

1.3 مدخل

وضع العالم خطة للتنمية العالمية ولخصها في 17 هدفاً وقد أطلق عليها اسم أهداف التنمية المستدامة وهي أهداف طموحة وشموليه ويمكن اختصار المراحل التي سبقت الاتفاق على الأهداف السبعة عشر بالآتي:

1-اجتمعت الدول الأعضاء للأمم المتحدة في ريودي جينيرو في 2012 واتفقت على اصدار وثيقة "المستقبل الذي نريده" او ريو+ 20

2- في 2 اغسطس اتفقت دول العالم على وثيقه "تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة 2030 لعام ".

3- تم تبني الخطة رسمياً في 25 سبتمبر 2015 في قمة للأمم المتحدة حضرها اكثر من 150 رئيس دولة وتشمل 17 هدف يدعمها 169 مقصد وتتضمن اجندة 2030 الالية التي يجب ان تتبعها الدول لتحقيق الأهداف (ساسي، 2021).

وتقوم الأهداف العالمية اساساً على نظرية التغيير حيث أنها من اهم النظريات التي تركز عليها الأمم المتحدة في خطة التنمية المستدامة 2030 وهي نظرية تشرح كيفية وأسباب حدوث التغيير المرغوب فيه و تركز بشكل خاص على تحديد الفجوة بين ما يقوم به البرنامج او مبادرة التغيير وكيف تؤدي هده الأهداف لتحقيق المرجو منها وذلك عن طريق تحديد الأهداف طويلة الاجل أولا ثم تعمل على تحديد النتائج التي يجب ان تكون وكيفيه ربطها ببعض بطريقة سببية وتتميز نظرية التغيير عن باقي الطرق و الادوات الاستراتيجية بانها تتعامل بشكل اكبر مع الواقع وتظهر بوضوح العقبات والمتطلبات التي ستواجه طريق التغيير فهي تبدأ بالأثر المرجو تحقيقه وتنتقل منه الى شروط و متطلبات حدوث هذا الاثر(ساسي ،2021)

ويختلف مفهوم التنمية المستدامة بين الدول حيث تسعى الدول المتقدمة الى التخفيض من استهلاك الطاقة و الموارد الطبيعية و تغيير انماط الاستهلاك والانتاج في حين تسعى الدول النامية الى الاستغلال الامثل لمواردها لتحقيق النمو الذي تطمح له،شاهين (2000) . وفي المقابل فان الدول الغنية تركز على توظيف مواردها لكي تنعم به الاجيال الحالية والاجيال القادمة اما الدول الفقيرة فهي تسعى الى استغلال كل مواردها المتاحة والغير متاحة لتحسين مستوى المعيشة والحصول على الرفاه الاقتصادي والاجتماعي. هناك عدة تعاريف لتنمية المستدامة نذكر منها.

ما عرفته منظمة الامم المتحدة "بانها القيام بعملية التنمية بحيث يكون هناك نمو متساوي للحاجات التنموية والبيئية للأجيال الحاضرة والمستقبلة "

وعرفها البنك الدولي للتنمية المستدامة بانها " تلك العملية التي تتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن اتاحة نفس الفرص التنموية الحالية وللأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات راس المال الشامل او زيادته المستمرة عبر الزمن "

كما عرفتها لجنة برونتلاند "بانها القدرة على جعل التنمية مستدامة اي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ المفهوم العام للتنمية المستدامة وهو الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق أهداف الاجيال الموجودة فعلياً واخرى يرجى تحقيقها للأجيال اللاحقة. ويجدر الذكر هنا أن المورد البشري هو المورد الأهم من حيث انه المورد المنفذ للأهداف التنموية وهو المستهدف من حيث تحقيق الرفاه للحياة له كما نص على ذلك الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة.

2.3 مبادئ التنمية المستدامة:

يمكن إيجاز اهم مبادئ التنمية المستدامة في النقاط التالية (غنيم و ابو زنط ،2007) .

1- مبدأ التوازن وذلك باستخدام اسلوب النظم في اعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة.

2- مبدأ تداخل الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية .

3- مبدأ الحكم الرشيد وما يترتب عنه من الالتزام بالشفافية و الافصاح و المسؤولية و المساءلة .

4- مبدأ الاستدامة و الاستمرارية حيث تعمل التنمية المستدامة على تلبية الاحتياجات للجميع و تستمر دون الاخلال بحاجات الاجيال المقبلة.

5- مبدأ السلامة البيئية من اجل حماية التنوع البيولوجي و الانظمة التي تدعم الحياة

6- مبدأ الحيطة و الحدر وينص على رسم سياسات واجراءات احترازية من طرف الدول و الحكومات من اجل حماية البيئة العالمية من التلوث

7- مبدأ رفع الوعي حيث يؤكد هذا المبدأ على اهمية التعليم وبناء القدرات و الوعي .

وتقوم التنمية المستدامة على ابعاد اساسية وهي(طواهية ،2022)

1- البُعد الاقتصادي ويهدف الى القضاء على الفقر عن طريق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية المتاحة لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.

2- البُعد الاجتماعي يقوم على تحقيق العدالة الاجتماعية، والتسامح وتحقيق جودة الحياة للأجيال المعاصرة و القادمة على حد سواء عن طريق توفير مقومات الصحة و الرفاهية .

3- البُعد البيئي يهدف الى الحفاض على الموارد البيئية الطبيعة وترشيد استغلالها بما يضمن استدامة الاستفادة منها.

4- البُعد التكنولوجي وهذا بالتركيز على استعمال تكنولوجيا اكثر نقاء تعمل على تقليص استهلاك الطاقة و الموارد الطبيعية بتكلفة اقتصادية اقل ما يمكن .

5-البُعد السياسي يمثل الركيزة الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال وجود إرادة سياسة جادة للحد من الضرر البيئي والحفاظ على حق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

3.3 أهداف التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة، اي انها تدرك ان العمل في مجال سيؤثر على النتائج في مجالات اخرى، وان التنمية يجب ان توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. من خلال التعهد بعدم ترك اي شخص في الخلف، التزمت البلدان بتسريع التقدم لأولئك الذين في الخلف وهو السبب الرئيسي في كون التنمية المستدامة مصممة لجعل العالم يتحول الى اصفار في العديد من الجوانب الحياة المتغيرة بما في ذلك الفقر المقذع والتمييز والايدز. وهي على التوالي

جدول رقم (1) يوضح أهداف التنمية المستدامة على التوالي

ت	الهدف	ت	الهدف	ت	الهدف
1	القضاء على الفقر	7	طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	13	العمل المناخي
2	القضاء على الجوع التام	8	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	14	الحياة تحت الماء
3	الصحة الجيدة والرفاه	9	الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية	15	الحياة في البر
4	التعليم الجيد	10	الحد من اوجه عدم المساواة	16	السلام والعدل والمؤسسات القوية
5	المساواة بين الجنسين	11	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	17	الشركات من اجل الأهداف "منظمة الامم المتحدة"
6	المياه النظيفة والنظافة الصحية	12	الانتاج والاستهلاك المستدام		

ولهذه الأهداف 169 مقصد وقد اوضحت دراسة قام بها (ساسي ،2022) بعنوان "التنمية المستدامة التداخل والتأثير" انه يوجد رسميا 242 مؤشر ولكن 9 منها مدرجة في هدفين واخرى مدرجة في ثلاث أهداف مما يجعل عدد المؤشرات وبدون تكرار232.

وقد اثيرت كثير من التساؤلات حول ماهية وسائل التنفيذ الفعالة لهذه الأهداف المترابطة وكيف ان عوامل التغيير الايجابي المختلفة يمكنها ان تعمل مع بعضها البعض وان تتحرك في نفس الاتجاه لتحقيق النتائج المتوقعة.

الشكل شكل رقم (4) طبيعة الارتباط بين الأهداف التنموية المستدامة والعلاقة بين الغايات كما وضحها حازم ساسي في الورقة التي قدمها بعنوان "أهداف التنمية المستدامة التداخل والتدابير

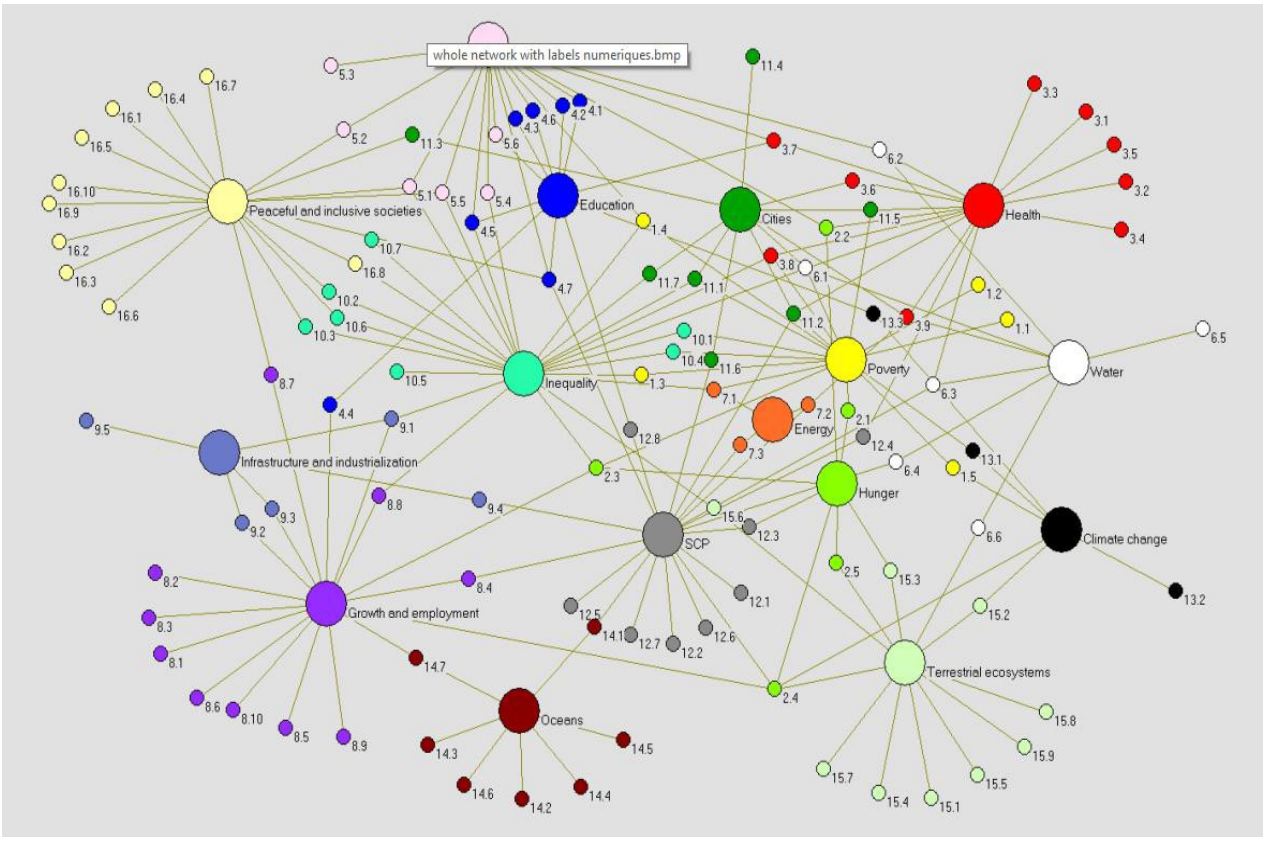

شكل رقم (4) ارتباط الأهداف من حيث الية التنقيد من خلال تحقيق الغايات

ومن الشكل السابق نلاحظ ارتباط الأهداف من حيث الية التنقيد من خلال تحقيق الغايات (ساسي ،2022)

4.3 معايير التنمية المستدامة

كأي برنامج لابد من وجود معايير واضحة وقابلة للقياس ترسم الخطوط العريضة للتصرفات المؤدية الى تحقيق الأهداف من اهم معايير التي تسعى برامج التنمية المستدامة للوصول اليها بمقاييس محددة في وثيقة التنمية المستدامة للأمم المتحدة. (وثيقة التنمية المستدامة للأمم المتحدة)

1- تعزيز إمكانية العيش: وهذا من خلال توفير المباني، والمرافق المختلفة ذات أسعار معقولة؛ لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بالإضافة إلى تمكين المجتمعات الصحية، والآمنة بواسطة الشراكات، والتخطيط الفعال، والتصميم الحضري، وهندسة مناظر طبيعية تدعم النشاط البدني، والمشاركة الاجتماعية. كما يجب أن يشارك أصحاب المصلحة في تطوير المجتمعات من السياسة إلى الإدارة، إلى جانب زيادة القدرة على التكيف مع احتياجات، وتوقعات المجتمع، والأفراد المتغيرة.

2- خلق فرص للازدهار الاقتصادي: وذلك بتوفير فرص للمجتمع للوصول إلى أنظمة تعليم وتعلم متنوعة، بالإضافة إلى خلق فرص عمل منوعة تلبي احتياجات المجتمعات المحلية والإقليمية، إلى جانب تشجيع إنتاج وشراء السلع، والخدمات المحلية علاوة عن تمكين الاستثمار المستمر، والأخلاقي لخلق فرص عمل محلية، وضمان ترابط الأعمال والمجتمع، إلى جانب تطبيق نهج إدارة تأثير دورة الحياة؛ من أجل تشجيع كفاءة الموارد وتقليل كلفة دورة الحياة

3- تعزيز الجودة البيئية: وهذا يتم من خلال حماية أصول التراث الطبيعي والثقافي، واستعادتها وتعزيزها، إلى جانب تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري، والملوثات المختلفة إلى الأرض والمياه والغلاف الجوي علاوةً عن تعزيز النظم ذات الكفاءة

البيئية من أجل إدارة المياه، ومياه الصرف، وإعادة استعمالها؛ مع توليد الطاقة المستدامة، وتوزيعها، والتحكم بالنفايات، وإعادة تدويرها، إضافة إلى تشجيع زيادة كفاءة الموارد في دورة الحياة، إلى جانب إعادة استخدام وتعديل المواقع والمباني والتميز في التصميم ويمكن إنجاز ذلك عن طريق خلق فرص تعديل وتنشيط للمجتمعات، والمقاطعات، والأماكن والمباني، إلى جانب توفير مرونة، والتكيف للتطوير والتخطيط، بالإضافة إلى التكيف بفعالية مع ظروف المناخ والبيئة، والظروف المادية المتغيرة مع توفير شكل مبني ذو جودة عالية، ومناظر طبيعية مناسبة للمناخ، بالإضافة إلى المحافظة على التراث الثقافي والأصول الأثرية، والاحتفال بها في المناظر الطبيعية والمواقع.

4- القيادة الحكيمة والحوكمة القوية: تسهيل النهج المنسقة بين مصالح أصحاب المصلحة؛ عبر القطاعات وإنشاء عملية صنع قرار شفافة، وخاضعة للمساءلة وتطوير معايير قابلة للتنفيذ عملياً للملكية والمساءلة، والتنفيذ و توفير الوصول المفتوح لتبادل المعلومات لتمكين تعزيز الابتكار

5.3 الهدف الثالث لتنمية المستدامة

تسعى دول العالم حالياً لتحقيق النمو المستدام لكافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف استمرارية القدرات الكمية والكيفية لإشباع الحاجات الانسانية المتعددة والمتزايدة باستمرار على المستوى الكلي والقطاعي والجزئي. ويعتبر توفير الخدمات الاجتماعية خاصة الصحية ضروري لتحقيق الاستدامة والنمو لكافة قطاعات الاقتصاد القومي سواء قطاعات انتاجية او خدمية وذلك لأنها تضمن الاستمرارية الانتاجية للعنصر البشري الذي يعتبر العنصر الفاعل والمستهدف من كافة مراحل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (داوود والبدري، 2022).

ان ايجاد العلاقة بين الأهداف الصحية بصفة عامة وكما حددتها منظمه الصحة العالمية والتي هي الجهة الرسمية المخولة بوضع السياسات وتوجيه المشورات ووضع الاستراتيجيات الصحية العالمية والتي يتم تكييفها دولياً واقليمياً ومحلياً وقطاعياً كلاً ومتغيراته, وبين الأهداف التنموية المستدامة السبعة عشر ليس بالأمر الصعب فالنظم الصحية وكما توجهها منظمة الصحة العالمية تركز على اتخاد الاجراءات التي تضمن استدامة الارتقاء بالصحة والرفاه الصحي البدني والنفسي والاجتماعي على حدا سواء. بينما في المقابل يركز مشروع التنمية المستدامة 2030 على الصحة الجيدة والرفاه كهدف ثالث اساسي يندرج تحته 28 مؤشر و13 غاية متصلة بالهدف الثالث وكما وضحتها المنظمة في تقرير جمعية الصحة العالمية لسنة 2016 و الذي كان بعنوان "الصحة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 " هي :

الجدول رقم جدول رقم (2 يوضح الغايات الثلاث عشر التي تحقق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة

جدول رقم (2) الغايات الثلاث عشر التي تحقق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة

	الغايات الثلاث عشر التي تحقق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة
1.3	خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية الى اقل من 70 حالة كل 100000 قبل 2030.
2.3	القضاء على الأوبئة والايدز والسل والملاريا والامراض المدارية المهملة ومكافحة التهاب الكبد الوبائي والامراض المعدية والامراض المنقولة بالمياه
3.3	خفض الوفيات الناجمة عن الامراض المعدية بمقدار الثلث بتوفير الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقلية

4.3	انهاء وفيات المواليد والاطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها
1.3	تعزيز الوقاية من اساءة استعمال المواد المخدرة بما في ذلك تعاطي المخدرات وشرب الكحول بشكل مضر لصحة
6.3	خفض عدد الوفيات الناجمة عن حوادث المرور بمقدار النصف
7.3	ضمان حصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية الجنسية والانجابية بما في دلك برامج تنظيم الاسرة وادماج الصحة الانجابية في الاستراتيجيات الوطنية
8.3	تحقيق التغطية الصحية الشاملة بما في دلك الحصول على الحماية من المخاطر المالية وامكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة بما في دلك الادوية والتحصين ضد الامراض
9.3	الحد بشكل كبير من الوفيات الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية وتلوث الماء والهواء والتربة.
أ.3	تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة بشأن مكافحة التبغ حسي الاقتضاء
ب.3	دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والتطعيمات للأمراض المعدية وغير المعدية وخاصة في البلدان النامية
ج.3	تحقيق زيادة كبيرة في تمويل قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية وبخاصة في اقل البلدان نموا والدول الصغيرة النامية
د.3	تعزيز قدران جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية في مجال الإنذار المبكر والحد من المخاطر وادارة المخاطر الصحية والوطنية والعالمية.

ومن خلال عرض الغايات السابقة نلاحظ الارتباط الوثيق بين أهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة التي حددتها منظمة الصحة العالمية فمن هذه الغايات ما هو مرتبط بالبرنامج الغير مكتمل للأهداف الانمائية الالفية، في حين ان العديد منها ما هو مستمد من قرارات جمعية الصحة العالمية وخطط العمل المتعللة بها .

ويوضح جدول 3 ما عرضته منظمة الصحة العالمية في تقرير الامانة 2016 الصادر عن جمعية الصحة العالمية التاسع والستون الغايات المدرجة من الهدف الثالث بحيث يميز بين الغايات التي عززت ورحلت من الأهداف الانمائية الالفية، وتلك التي اضيفت، وتلك التي يشار اليها بوصفها (وسيلة تنفيذ)

جدول 3 تصنيف غايات الهدف الثالث للرعاية المستدامة كما ورد في تقرير الأمانة 2016

الهدف الثالث :ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية و بالرفاهية في جميع الاعمار
الغاية 3-8: تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية وامكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الاساسية الجيدة، وامكانية حصول الجميع على الادوية واللقاحات الجيدة والفعالة والميسورة التكلفة

الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة البرنامج الموسع وغير المكتمل لأهداف الانمائية الالفية	الغايات الجديدة في الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة	الغايات التي تُعد وسائل تنفيذ في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة
1-3 خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية 2-3 وضع نهاية لوفيات المواليد والاطفال التي يمكن تفاديها 3-3 وضع نهائي لأوبئة الايدز والسل والملاريا والامراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والامراض المنقولة بالمياه والامراض المعدية الاخرى 7-3 ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والانجابية	4-3 تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الامراض الغير المعدية وتعزيز الصحة والسلامة العقليين 5-3 تعزيز الوقاية من اساءة استعمال المواد وعلاجها 6-3 خفض عدد الوفيات والاصابات الناجمة عن حوادث المرور الى النصف 9-3 الحد بشكل كبير من عدد الوفيات والامراض عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلوث الهواء والماء والتربة	3-ا تعزيز تنفيذ الاتفاقية الاطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ 3-ب توفير امكانية الحصول كل الادوية واللقاحات الاساسية للجميع ودعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والادوية 3-ج زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع في البلدان النامية زيادة كبيرة 3-د تعزيز القدرات في مجال الإنذار المبكر والحد من مخاطر وادارة المخاطر الصحية

في تقرير مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان والصادر عن الامم المتحد لعام 2019 اعلنت انه بعد الاعتراف الدولي بحق الانسان في الصحة والوارد في دستور منظمة الصحة العالمية عام 1946. والذي نصت عليه ايضا المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باستفاضة، والذي اعترفت به الدول الاطراف ايضا والذي مفاده انه لكل فرد الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية وهذا الحق مضمون ايضا في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي المعاهدات الاخرى لحقوق الانسان على الصعيدين العالمي والاقليمي.

وعلى ضوء ما سبق اقرت الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالصلة بين الصحة والتنمية في خطة التنمية المستدامة 2030 والتي تتوخى "عالماً تتساوى فيه فرص حصول الجميع على التعليم الجيد في جميع المستويات، وعلى الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية وتكفل فيه السلامة البدنية والعقلية، والرفاه الاجتماعي "

4.الصحة والتنمية المستدامة

4.1 مدخل

حيث ان التمتع بالصحة هو السبب الأساسي الذي يجعل المجتمعات تتمتع بالقدرة على الصمود والازدهار. فالأمراض الغير معدية مثلاً تسبب في حوالي 74% من جميع الوفيات حول العالم وتبلغ حوالي 15 مليون حالة وفاة من الفئة العمرية من 30 الى 69 عام اي ما يمثل نسبة عالية من المورد البشري المنتج . كما أن منظمة الصحة العالمية قد قدرت أن شخصاً واحداً من كل أربع أشخاص سيعاني من مشكلات عقلية او عصبية خلال حياته وبما ان اربعمئة وخمسين مليون شخص في العالم حالياً مصابون بالمشاكل السابق ذكرها فان ذلك يسبب في خسارة مالية تقدر بترليون دولار سنوياً ناتجه عن ترك تلك الفئة

لعملها أو وصولها الى حد الفقر نتيجة الاعتلالات الصحية التي ترافق المرض وذلك حسب ما ورد في تقرير WHOحول الامراض السارية و المنشور في الصفحة الرئيسية للمنظمة و الصادر عن المركز الإعلامي للمنظمة بتاريخ (16 سبتمبر 2023) ولان برنامج التنمية المستدامة يركز على مبدأ عدم ترك أحد في الخلف مما أدى الى ضرورة البدء بالفئة المتخلفة عن الركب والبدء بالفئة المهمشة والضعيفة من المجتمع فان مبدأ الصحة الشاملة هي الطريق الوحيد لتحقيق التنمية الصحية المستدامة وذلك كما ورد في تقرير الامانة الصادر عن جمعية الصحة العالمية التاسع والستون لعام 2016 بعنوان الصحة في خطه التنمية المستدامة 2030

2.4 التنمية الصحية المستدامة

إن تعزيز قدرة الأنظمة الصحية على توفير الخدمات الصحية للجميع على أساس الوصول والجودة والكفاءة والحماية المالية وبما يتماشى مع حقوق الانسان ويتفق والقوانين المحلية والقيم الثقافية يستدعي مجموعه من التدابير وهي وكما اشارت لها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

1- تحسين وتطوير ادرة الموارد البشرية العاملة في القطاع الصحي.

2- تعزيز امكانية الحصول بصورة منصفة ومحسنة الى خدمات الصحة الكفؤة والرخيصة.

3- دمج المشاكل الصحية في السياسات المتعلقة بالقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

4- توجيه الجهود البحثية باتجاه القضايا الصحية ذات الاولوية وتطبيق نتائج البحوث عليها.

5- تقديم مساعدات تقنية ومالية الى البلدان النامية والتي تمر بمرحلة انتقالية لتنفيد استراتيجيات الصحة للجميع.

6- ربط الصحة العامة بالصحة المهنية لتعزيز الصحة العامة والتوعية الصحية.

7- إطلاق مبادرات دولية لبناء القدرات تساعد في تقييم الروابط بين الصحة والبيئة.

8-نقل ونشر التكنولوجيا بشروط متفق عليها تشمل اقامه شراكات متعددة المجالات مع القطاعين العام والخاص لتامين الحصول على الخدمة الصحية. (غنو، 2021)

من ما سبق عرضه من تدابير نجد ان استدامة الصحة هو برنامج كبير على مستوى كل القطاعات ومن اجل تحقيقه لابد من وضع خطة اصلاحية للخدمات الصحية تمس بشكل مباشر وغير مباشر كل قطاعات الدولة ذات المصلحة وتنتهج نهج التغطية الصحية الشاملة.

3.4 التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة.

يقصد بالتغطية الصحية الشاملة ان يحصل الجميع على المجموعة الكاملة من الخدمات الصحية الجيدة اللازمة متى واينما وبالقدر الذي يحتاجونه. دون التعرض لضائقة مالية وتشمل بذلك السلسلة الكاملة من الخدمات الصحية وتعزيز الصحة والوقاية والعلاج والتأهيل والرعاية الملطفة طيلة العمر وهو التعريف المعياري الذي اصدرته منظمة الصحة العالمية في تقاريرها حول التغطية الصحية الشاملة. كما ورد في الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة بشان التغطية الصحية الشاملة في عام 2019

4.4 الصحة الشاملة والرعاية التلطيفية

من خلال ما سبق من توضيح حول التنمية المستدامة وأهدافها و مقاصدها يمكننا ان نلمس مدى التداخل بين كلا من الأهداف و المقاصد و الغايات السبعة عشر و يمكننا ان نلمس ايضا مدى اهمية التركيز على تجويد حياة المورد البشري من

حيث الارتقاء بالصحة و الحماية المالية و جودة الخدمات الصحية المقدمة وكفاءتها و وصول المتلقي للخدمة في الزمان و المكان و القدر الذي يوفر له الصحة البدنية و النفسية و الاجتماعية كما انه يمكننا ان نستنتج ان مشروع التغطية الصحية الشاملة (المقصد 3-8من أهداف التنمية المستدامة) هو السبيل لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصحة و الوصول الى الغايات الأثنى عشر المتبقية و المرتبطة بالهدف الثالث (الصحة الجيدة و الرفاه) من

أهداف التنمية المستدامة و المتداخلة و المؤثرة في باقي الأهداف الستة عشر من أهداف التنمية المستدامة . الجدير بالذكر ان الرعاية التلطيفية هي ركيزة مهمة واساسية وضرورية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

شكل رقم (5) يوضح طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرعاية التلطفية و التنمية المستدامة

5.الخلاصة:

حسب تفسيرات علم المنطق لنظرية الجزء والكل. ان الجزء يتمثل بالكل وهو مكمل له ولكنه لا يحقق مصالحه بصورة معزولة عنه ان هو تفرد عنه او استقل بذاته لأنه سوف يدور في حيز او جزء يمثله فقط ويتقوقع في محيطه ولابد ان يصيبه الانكماش مع مرور الزمن كحتمية علمية وطبيعية لا تقبل الجدل. (الطيب، 2023).

ان الهدف المادي لأي تكوين يجب ان يعمل ضمن اصول ومبدأ ودستور حضاري وبعيد عن الاعتبارات الغير مادية سواء كانت مذهبية دينية او قومية او عرقية، كما ان هذا الهدف يجب ان يكون اخلاقي ويستند الى المنطق والعقلانية. (الطيب، 2023)

وحسب النظرية التي تم التطرق اليها اعلاه فان التنمية المستدامة هي الكل حيث تمثل التغطية الصحية الشاملة أحد أهدافها الاخلاقية والذي يجب ان تعمل ضمن دستور حضاري وبعيدا عن الاعتبارات الغير مادية السابقة الذكر لذلك فان الجزء لابد ان يعمل وفق معايير الكل للحصول على الالتئام للأجزاء و الحصول على الكل الشامل المتماسك بين عناصره و المتفاعل بين اجزائه بصورة إيجابية (ابو خضر ، 2020) نستنتج ذلك عند اجراء تلك المقارنة المنفتحة الدهن بين معايير التنمية المستدامة و السابقة الذكر في المبحث المتعلق بمعايير التنمية المستدامة في هذه الورقة البحثية و معايير الرعاية التلطفية كما تم ذكرها في مبحث معايير الرعاية التطفلية في هذه الورقة البحثية ايضا اضافة الى فهم الأهداف التنموية المستدامة و المذكورة في الجدول رقم (1) وخاصة الهدف الاول و الهدف الثالث و الهدف العاشر و الهدف الخامس عشر و

مقابلتها بأهداف الرعاية التلطفية و التي سبق عرضها في مبحث أهداف الرعاية التلطفية بإيجاز في هده الورقة البحثية ومنها يمكننا ان نلاحظ ترابط الجزء المتمثل في الرعاية التلطفية بالكل المتمثل في أهداف التنمية المستدامة

هذا ناهيك على ان منظمة الصحة العالمية قد انهت الجدل في امر ما اذا كانت الرعاية التلطفية محققة للهدف الاخلاقي (التغطية الصحية الشاملة) وذلك كما ورد في التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية في 2013 بخصوص "تعزيز الرعاية الملطفة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة العمر

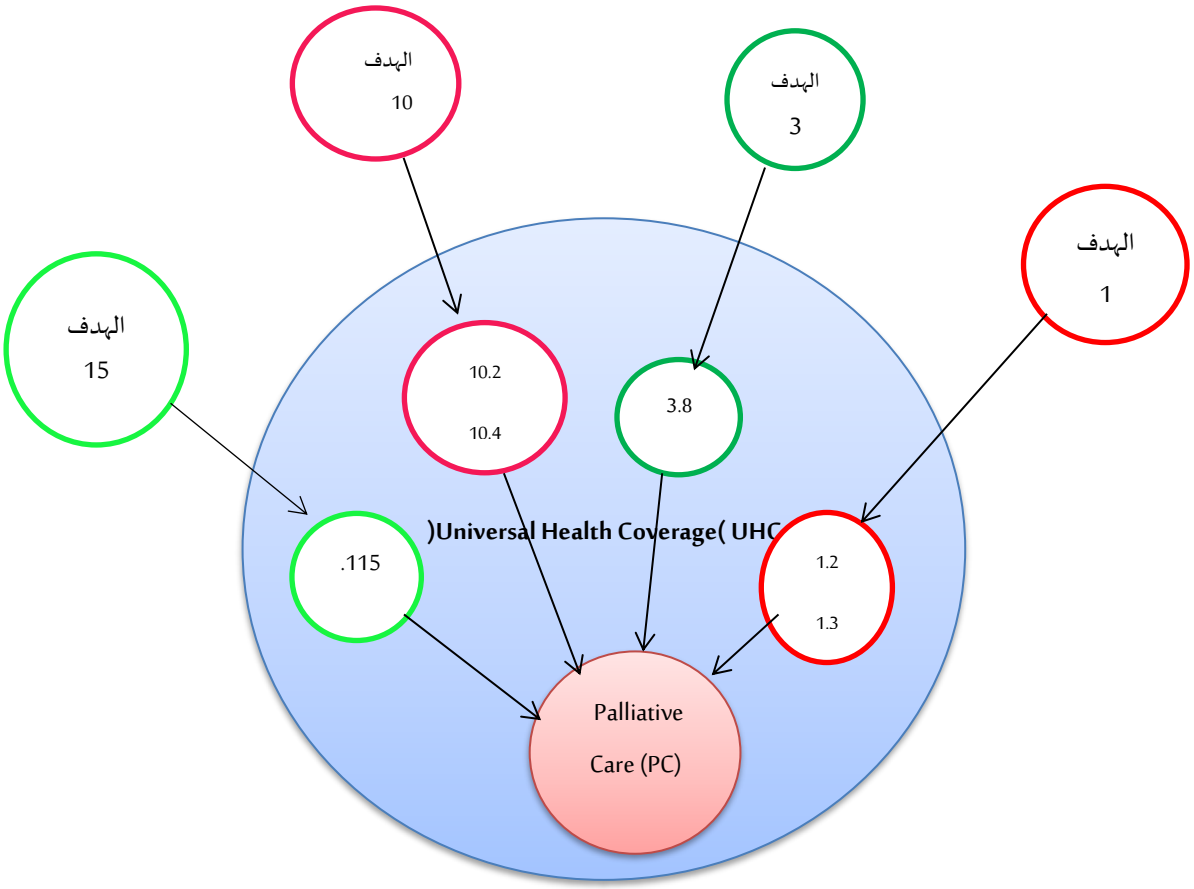

شكل رقم (6) ارتباط الغايات التنمية المستدامة بالرعاية التلطفية

ومن خلال الشكل السابق والذي يوضح حسب تصور الباحثين الارتباط الوثيق بين الرعاية التلطفية بأهداف التنمية المستدامة كلاً وغاياته:

1-الهدف الأول (القضاء على الفقر)

* الغاية 1.2 خفض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعيشون في فقر بجميع أبعاده وفقاً للتعاريف الوطنية بنسبة على الاقل النصف بحلول عام 2030 م

* الغاية 1.3 تنفيذ نظم وتدابيلار الحماية الاجتماعية المناسبة على الصعيد الوطني للجميع وتحقيق تغطية واسعة للفقراء والضعفاء بحلول عام 2030 م

2-الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه)

* الغاية 3.8 تحقيق التغطية الصحية الشاملة بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الامنة والفعالة وميسورة التكلفة للجميع.

* الهدف العاشر (الحد من انعدام المساواة)

الغاية 10.2 تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو العرق أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك بحلول عام 2030

3-الهدف الخامس عشر (الحياة على الأرض).

* الغاية 15.1 كفالة صون واستعادة النظم الإيكولوجية البرية وإدارتها على نحو مستدام، بما في ذلك الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، بما يتماشى مع الالتزامات بموجب الاتفاقات الدولية بحلول عام 2030 م

6- النتائج والتوصيات

6-1النتائج

من خلال العرض السابق والمراجعة الشاملة للأدبيات البحثية المتعلقة بموضوع الدراسة وهو دور الرعاية التلطفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وحيث أن الهدف الرئيسي للدراسة كان هو فهم وتحليل الجوانب النظرية المرتبطة بدور الرعاية التلطفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل شامل. ومن خلال المراجعة النظرية المفصلة والشاملة والتحليل المبني على المنطق لأبعاد الدراسة توصل الباحثين لمجموعة من النتائج التي تسهم في تعميق فهم موضوع الدراسة. وتتلخص أهم تلك النتائج فيما يلي :

1- تطور مفهوم الرعاية التلطفية من كونها رعاية تقدم عند نهاية الحياة إلى نهج يقدمه فريق متعدد التخصصات مع بداية تشخيص المرض وحتى بعد الوفاة .

2- تعتبر التنمية الصحية جزء مهم من التنمية المستدامة وترتبط بعلاقة وثيقة بها حيث تساعد التنمية الصحية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهذا ما يتوافق مع دراسة غمو (2021).

3- تساعد الرعاية التلطفية كنهج في تعزيز النظام الصحي وتحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال تحسين التنسيق والتكامل بين مختلف مقدمي الرعاية الصحية لتوفير رعاية شاملة ومتكاملة لكل الفئات المستهدفة من المجتمع .

4- تلعب الرعاية التلطفية دوراً هاماً في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة خاصةً ما يتعلق بالصحة والرفاه والمساواة والقضاء على الفقر والاستدامة البيئية.

5- الرعاية التلطفية تمثل استراتيجية فعالة لتحقيق العديد من اهداف التنمية المستدامة بالأبعاد الرئيسية الثلاث.

6- توجد علاقة ارتباطية بين الرعاية التلطفية كنهج والتنمية المستدامة من حيث مساهمة الرعاية التلطفية في تحقيق الأهداف الأول و الثالث و العاشر و الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة.

7- ان ادماج الرعاية التلطفية في النظام الصحي سيكون له تأثير مباشر وطويل الامد على تحسين جودة الحياة للمرضى وتعزيز الاستدامة للمجتمع ككل. كما تم عرضه في تقرير المنظمة الصادر عن المجلس التنفيذي الدورة الرابعة والثلاثون والذي كان بعنوان "الرعاية الملطفة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة الحياة". وقد تم توضيح العلاقة باختصار في الشكل رقم (5) وكما تبين من (دراسة الشهري ,2022) ودراسة (جون سميث ,2022).

6-2 التوصيات

على ضوء النتائج التي توصلت اليها الورقة البحثية توصي بالآتي:

1- تعزيز الوعي والتثقيف لدى المجتمع من خلال تنظيم حملات توعية حول أهمية الرعاية التلطفية وأثرها في تحسين جودة الحياة واشراك المجتمع في تصميم وتنفيذ البرامج التي تساعد في تبني الرعاية التلطفية كنهج ضمن سياسات الرعاية الصحية الشاملة

2- العمل على تدريب الكوادر الصحية المشاركة في تقديم الرعاية التلطفية من توفير برامج تدريبية لمقدمي الرعاية الصحية حول كيفية دمج الرعاية التلطفية في برامج الرعاية الصحية.

3- التركيز على تطوير النظم الصحية من اجل تحقيق التنمية الصحية المستدامة من خلال التركيز على تجويد الحياة للعنصر البشري محليا واقليميا وعالميا.

4- العمل على توسيع نطاق الخدمات الصحية بما يضمن توفر خدمات الرعاية التلطفية لجميع المحتاجين اليها وتشجيع الشراكات المجتمعية مع المنظمات غير الحكومية لتعزيز الوصول إلى خدمات الرعاية التلطفية.

5- ضرورة دمج الرعاية التلطفية في أنظمة الرعاية الصحية لما لها من فوائد في تعزيز العديد من أهداف التنمية المستدامة. وذلك من خلال إدراج الرعاية التلطفية في السياسات الوطنية الصحية وكذلك من خلال تعزيز التعاون بين كافة القطاعات المشاركة في تقديم الرعاية التلطفية.

6- توصي الدراسة بتشجيع البحث العلمي من خلال التشجيع على أجراء دراسات مقارنة لنماذج ناجحة من حيث تطبيقها لبرامج الرعاية التلطفية لأثبات مقدار الإضافة المتحصل عليها من تظمينها بالأنظمة الصحية.

7- كما توصي الدراسة بأجراء العديد من الدراسات المحلية لأثبات مدى اهمية الرعاية التلطفية على المستوى المحلي و من اجل لفت انتباه الجهات المعنية بضرورة البدء بوضع الخطط الاستراتيجية و السياسات و الاجراءات المتعلقة بتطوير النظام الصحي الليبي وذلك في سبيل تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030.

المراجع

1. حازم ساسي (2021) "اهداف و ابعاد التنمية المستدامة التداخل و التاثير "جامعة الجزائر
2. ياسين داوود و عصام البدري (2022) دور تحسين خدمات الرعاية الصحية و العالجية ةتحقيق اهداف التنمية المستدامة" جامعة المنوفية .مصر
3. محمد مصطفى الجدي (2019)"دور الدعاه في تجويد الرعاية التلطفية
4. شيماء احمد (2018) "الرعاية التلطفية في الخدمة الاجتماعية " جامعه اسيوط
5. عليوه سمية و برغوثي توفيق (2022) " العلاج التلطفي النفسي الاجتماعي في مرض السرطان"
6. منى طواهرية (2022) "السياسات العامة و التحديات التنموية و الامنية في بلدان المغرب العربي " الجزائر
7. محمد مراد (2021) " خدمات الرعاية الصحية و اليات تطويرها " جامعة جنوب الوادي ,الجزائر
8. كماء شاهين (2000)" مبادئ التنمية المستدامة ", الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , مصر
9. عثمان محمد غنيم و ماجدة احمد ابو زنط (2007) "التنمية المستدامة : فلسفتها و اساليب تخطيطها و ادوت قياسها " الاردن ,مكتبة المجتمع العربي لنشر و التوزيع
10. سعيد جبر ابو خضر (2020) علاقة الجزء بالكل و قواعد تراكيبها , جامعة ال البيت , الاردن
11. تقرير مؤتمر القمة العالمي لتنمية المستدامة للامم المتحدة .جوهانزسبيرغ ,جنوب افريقيا , 26 اب /اغستطس _14 ايلول / سبتمبر 2002

12. تقريرمنظمة الصحة العالمية . لسنة 2016 الصادر عن جمعية الصحة العالمية التاسع و الستون "الصحة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030"
13. تقرير مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان
المجلس الاقتصادي و الاجتماعي لعام 2019 حول الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية
14. تقرير منظمة الصحة العالمية المجلس التنفيدي الدورة الرابعة و الثلاثون بعنوان "الرعاية الملطفة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة العمر "
15. تقرير مؤشر و لوحات اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية لعام 2022 ,كلية محمد ين راشد للإدارة الحكومية
16. تقرير منظمة الصحة العالمية بخصوص الامراض السارية لعام 2023 والصادر عن مركز ووسائل الاعلام للمنظمة
17. الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن التغطية الصحية الشاملة في عام 2019و الصادر عن مركز الاعلام لمنظمة الصحة العالمية.